(390) احدهما - أنه قال ذلك تأكيدا، كما قال " إله واحد " تأكيد ا. والثاني - ان يكون المعنى لاتتخذوا إثنين إلهين، فقدم وأخر وكلاهما جائزان. وقوله " وله مافي السماوات والارض " معناه انه يجب علينا ان نتقي عقاب من يملك جميع مافي السموات والارض، لانه مالك الضر والنفع. ومعنى قوله " وله الدين واصبا " قال ابن عباس: يعني دائما اي طاعته واجبة على الدوام، وبه قال الحسن ومجاهد والضحاك وقتادة ابن زيد، ومنه قوله " ولهم عذاب واصب " (1) يقال منه: وصب الدين يصب وصوبا، ووصبا، قال أبوالاسود الدؤلي: لاأبتغي الحمد القليل بقاؤه * يومابذم الدهر أجمع واصبا (2) وقال حسان: غيرته الريح تسفي به * وهزيم رعده واصب (3) والوصب الالم الذي يكون عن الاعياء بدوام العمل مدة، يقال: وصب الرجل يوصب وصبا، فهو وصب قال الشاعر: لايغمز الساق من اين ولا وصب * ولايعض على شر سوفه الصفر (4) وقيل: المعنى وله الطاعة، وان كان فيها الوصب، وهوالشدة والتعب قوله تعالى: (ومابكم من نعمة فمن ا ثم إذا مسكم الضر فإليه تجئرون 53) ثم إذا كشف الضر عنكم إذا فريق منكم بربهم

---

(1) سورة الصافات آية 9 (2) تفسير الطبري: 14: 74 وتفسير الشوكاني (الفتح القدير) 3: 160 ومجمع البيان 3: 365 (3) ديوانه (دار بيروت) 21 وتفسير الطبري 14: 74 (4) تفسير الطبري 14: 74